

أطفال بلا حقوق

الإعتقال التعسفي و التعذيب
بحق الأطفال في جمهورية مصر العربية



Arab Organisation for Human Rights in UK
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا



مقدمة

جاءت اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩م لتؤكد على الحقوق العامة التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م التي يتمتع بها أي إنسان بغض النظر عن عمره أو جنسه أو عرقه أو دينه، أكدت الاتفاقية على الشخصية القانونية للطفل وأن له كافة الحقوق السياسية والمدنية منها حق التجمع السلمي وحقه في السلامة البدنية والنفسية وتحريم تعرضه لحجز الحرية التعسفي.

الكثير من الدول لا تلتزم ببند هذه الاتفاقية في الظروف العادية أو الغير عادية وتعرض الأطفال لانتهاكات جسيمة قد تفضي إلى إهدار حقهم في الحياة، في مصر عقب الثالث من تموز ٢٠١٣م برز دور للأطفال في معارضة السلطات المصرية من حيث المشاركة في الإحتجاجات والتجمعات فواجهتهم السلطات باستخدام القوة المفرطة فقتلت وجرحت منهم عددا كبيرا واعتقلت منهم المئات من المنازل والشوارع والمدارس وأخضعتهم للتعذيب وأخفتهم قسرا لفترات متفاوتة، ولا يزال حصر أعداد المعتقلين من الأطفال من واقع محاضر الضبط المحررة من الشرطة أمر بالغ الصعوبة حيث يمتنع محرري المحاضر عادة عن ذكر سن الحدث في المحاضر أو يتم كتابة سن أكبر من السن الحقيقي للحدث كي يبعدوا عن أنفسهم تهمة مخالفة القانون في احتجاز طفل في مكان واحد مع الجنائيين البالغين، وكشاهد على استهداف الأطفال من قبل القوات الأمنية تم اعتقال ٩٨ طفل يوم ٢٥ يناير ٢٠١٤ فقط ليصل عدد الأطفال المعتقلين إلى ٥٧٥ طفلا على الأقل .



انتهاكات خطيرة

لقد تم توثيق عدد من الشكاوى لحالات اعتقال تعسفي لأطفال تحت سن ١٨ سنة وتعذيبهم وسجنهم مع الجنائين على خلاف أحكام القانون المصري والقانون الدولي، حيث عوملوا في جميع مراحل الإعتقال والمحاكمة كالكبار.

من واقع دراسة الشكاوى المقدمة (انظر قائمة الشكاوى المرفقة) وبحثها يتبين أن السلطات المصرية الحالية قد ارتكبت العديد من الجرائم والانتهاكات في حق الأطفال منذ الثالث من تموز ٢٠١٣ وحتى الآن بشكل منهجي ومتصاعد ومن أهم هذه الانتهاكات :

١- تعريض الأطفال للاحتجاز التعسفي بناء على أوامر إدارية صادرة من المؤسسات الأمنية ومدعومة أحيانا بقرارت مسيسة من قبل النيابة العامة لا تعتمد على دليل أو بينة .

٢- التوسع في قرارات الحبس الاحتياطي دون مبرر بالمخالفة للقوانين المحلية مثل قانون الإجراءات الجنائية وقانون الطفل وكذلك القوانين الدولية وخاصة قواعد الأمم المتحدة بشأن حماية الأحداث المجردين من حريتهم حيث تتضمن هذه القواعد ما مفاده أن الأحداث الذين ينتظرون المحاكمة او الذين لم يحاكموا بعد أبرياء ويحاكموا على هذا الأساس ، ويجتنب ما أمكن احتجازهم قبل المحاكمة ولذلك يبذل قصارى الجهد لتطبيق تدابير بديلة ، ولكن إذا استخدم الاحتجاز الوقائي، تعطى محاكم الأحداث وهيئات التحقيق أولوية عليا للتعجيل إلى أقصى حد بالبت في هذه القضايا لضمان أقصر فترة ممكنة للاحتجاز وهو ما تخالفه ممارسات السلطات في مصر بشكل تام.

٣- القيام بجملة انتهاكات قانونية بحق الأطفال، مثل منع زيارة المحامين عنهم والإخلال بحقهم في الدفاع والإعتماد في إدانة القصر على أدلة ملفقة واعترافات تم إملأها عليهم تحت وطأة التعذيب وتحريات من الجهات الأمنية رغم ثبوت عدم حيادها ، واختيار دوائر قضائية بعينها لنظر قضاياهم وأوامر تجديد حبسهم مما يؤدي إلى الإخلال بحقهم في المحاكمة العادلة والمنصفة .



٤- تعريض الأحداث للإخفاء القسري حيث تقوم السلطات المصرية باخفاء المحتجزين من الأطفال لمدد متفاوتة بشكل غير قانوني بحيث لا يتمكن ذوهم أو محاموهم من الوصول إليهم مما يحرمهم من حماية القانون ، وينزل بهم وبأسرهم عذابا بالغا، وهو انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي التي تكفل، ضمن جملة أمور، حق الشخص في الاعتراف به كشخص في نظر القانون، وحقه في الحرية والأمن.

٥- ممارسة التعذيب الممنهج على الأطفال لإجبارهم على الإدلاء باعترافات كاذبة مملاة عليهم وهو الأمر المخالف لاتفاقية مناهضة التعذيب والتي جرمت كل أعمال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وأكدت أنه لا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أيا كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديدا بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو أية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب كما أكدت أنه لا يجوز التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب.

٦- الإساءة لسمعة الطفل وتشويهه أمام الرأي العام بإجباره على تسجيل اعترافات مصورة أمام أسلحة مختلفة وبثها عبر القنوات الرسمية.

٧- إحتجاز القصر مع الجنائيين والبالغين بالمخالفة للقوانين المحلية والدولية والتي قررت عدم جواز احتجاز القصر مع البالغين تحت أي مبرر، وأكدت على وجوب الفصل بين الأحداث المحتجزين الذين لم يحاكموا ، والذين أدينوا.

٨- الإهمال وسوء الرعاية التي تنتشر في كل المؤسسات العقابية الخاصة بالأحداث وتعمد الإضرار بصحة المحتجز القاصر وعدم آدمية أماكن الإحتجاز وتكديس المحتجزين بها بشكل يسارع في انتشار الأمراض ، بالمخالفة لقواعد الأمم المتحدة بشأن إدارة مرافق الأحداث .

٩- احتجاز الأطفال في أماكن تبعد عن سكن ذويهم مما يشكل عبئا على أسرهم والتضييق على الزيارات ومنعها في كثير من الأحيان دون مبرر ، وإجبار الأسر على دفع مبالغ مالية لتمكينهم من زيارة ذويهم مما يسبب لهم ألما نفسيا وعبئا ماديا يمثل عقاب جماعي



لكل أفراد أسرة المحتجز القاصر، وفي هذه الممارسات مخالفة جسيمة لقواعد الأمم المتحدة التي توجب توفير كل السبل التي تكفل للأحداث أن يكونوا على اتصال كاف بالعالم الخارجي، لأن ذلك يشكل جزءاً لا يتجزأ من حق الأحداث في أن يلقوا معاملة عادلة وإنسانية، كما توجب السماح للأحداث بالاتصال بأسرهم وأصدقائهم وبالأشخاص الآخرين الذين ينتمون إلى منظمات خارجية حسنة السمعة، أو بممثلي هذه المنظمات ، وهو ما تتناقضه ممارسات السلطات المصرية تماما .

يتضح مما تقدم أن ما تقوم به السلطات المصرية ينتهك بنود اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة عام ١٩٨٩ والتي كفلت للأطفال جملة حقوق أهمها:

المادة ١٥

١- تعترف الدول الأطراف بحقوق الطفل في حرية تكوين الجمعيات وفي حرية الاجتماع السلمي.

٢- لا يجوز تقييد ممارسة هذه الحقوق بأية قيود غير القيود المفروضة طبقاً للقانون والتي تقتضيها الضرورة في مجتمع ديمقراطي لصيانة الأمن الوطني أو السلامة العامة أو النظام العام، أو لحماية الصحة العامة أو الآداب العامة أو لحماية حقوق الغير وحرياتهم.

المادة ١٦

١- لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.

٢- للطفل حق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس.



المادة ٣٧

تكفل الدول الأطراف:

- أ) ألا يعرض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة....
- ب) ألا يحرم أي طفل من حريته بصورة غير قانونية أو تعسفية. ويجب أن يجرى اعتقال الطفل أو احتجازه أو سجنه وفقاً للقانون ولا يجوز ممارسته إلا كملجأً أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة
- ج) يعامل كل طفل محروم من حريته بإنسانية واحتراماً للكرامة المتأصلة في الإنسان، وبطريقة تراعى احتياجات الأشخاص الذين بلغوا سنه. وبوجه خاص، يفصل كل طفل محروم من حريته عن البالغين، ما لم يعتبر أن مصلحة الطفل تقتضي خلاف ذلك، ويكون له الحق في البقاء على اتصال مع أسرته عن طريق المراسلات والزيارات، إلا في الظروف الاستثنائية
- د) يكون لكل طفل محروم من حريته الحق في الحصول بسرعة على مساعدة قانونية وغيرها من المساعدة المناسبة، فضلاً عن الحق في الطعن في شرعية حرمانه من الحرية أمام محكمة أو سلطة مختصة مستقلة ومحايدة أخرى، وفي أن يجرى البت بسرعة في أي إجراء من هذا القبيل. إن الإعتداءات على حقوق الأطفال وصلت في مصر إلى مستوى خطير حيث لا تكثر السلطات بالشكاوى التي ترفع لها عن انتشار التعذيب وسوء المعاملة في السجون ضد الأطفال وعلى الرغم من المناشدات الحقوقية لوقف هذه الانتهاكات إلا أن السلطات المصرية لم تفعل شيئاً ويبدو أن هناك توجيهات علياً للتصدي للمعارضين بكل قسوة بغض النظر عن عمرهم أو جنسهم.
- إن التدهور الحاصل في حقوق الأطفال يستدعي موقفاً جاداً من الأمم المتحدة لإنقاذ الأطفال المعتقلين في السجون المصرية فالإجراءات التي تتخذها السلطات تشكل خطراً على حياة الأطفال وتهدد مستقبلهم.



قائمة الشكاوى

١ شكوى شقيق المحتجز القاصر خالد إبراهيم معوض ١٧ عاما، طالب بالصف الثالث الثانوي :



"في يوم الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ٢٠١٣ تم اعتقال شقيقي من ميدان الحصري بمدينة ٦ أكتوبر من قبل بعض البلطجية لتصادف وجوده في مطعم مجاور لأحد التظاهرات الراضية للسلطات الحالية ، حيث قاموا بالإعتداء عليه بالضرب ثم سلموه لمجموعة من رجال الشرطة قاموا بالإعتداء عليه أيضا بالعصي وكعوب البنادق حتى أصيب بكدمات وجروح في أماكن متفرقة

من جسده ، ثم قاموا بتحرير محضر له برقم ١٢١٢٨ لسنة ٢٠١٣ جنح أول أكتوبر بتهم خرق قانون التظاهر وتهم أخرى ، وفي اليوم التالي قبل عرضه على النيابة تم وضعه مقيدا هو ومن معه فوق سطح المبنى الموجودة به النيابة العامة لمدة ١١ ساعة علما بأنه كان حينها لا يرتدي ملابس ثقيلة وكان الجو بارد وممطر ، وتكرر ذات الأمر في اليوم التالي ، ثم تم ترحيله إلى المؤسسة العقابية بالمرج وفور وصوله تم الاعتداء عليه بالضرب والركل والصفع من قبل الجنود فيما يعرف (بالتشريفة).

وفي الإِسبوع الأول منعت إدارة المؤسسة العقابية عنه أى ملابس ثقيلة تقيه من البرد ، وطوال فترة إحتجازه في المؤسسة العقابية بالمرج تعرض لإعتداء من الجنائيين ومعاملة مهينة حيث كان يجبر على القيام بغسل ملابس الجنود والجنائيين هو ومن معه من ، وكان يمنع من الخروج من الزنزانة لفترات طويلة ويجبر على الجلوس بأوضاع معينة تؤلم الجسم ، وكان النوم على سرائر خرسانية مما أثر على صحته سلبا."



٢ شكوى والدة المعتقل القاصر أحمد جمال عبدالعزيز ١٦ عاما، طالب بالصف الأول الثانوي:



أنه في يوم الثلاثاء ١١ فبراير ٢٠١٤ فجراً اقتحمت قوة من الشرطة المنزل وقاموا باعتقال (أحمد) دون أن يخبروا الأسرة عن سبب أو مكان احتجازه ، وحين توجهت إلى قسم ثان المنصورة أنكر وجوده لديه على الرغم من تعريفي على شخصين كانوا في الحملة التي أتت لاعتقاله من المنزل وبعد إلحاح أخبروني بأن نجلي محتجز بالقسم ويتم التحقيق معه لأنه متهم بالتظاهر بدون ترخيص ، ورفضوا السماح لي برؤيته ، وبعد ثلاثة أيام تمكنت من

رؤيته ووجدت عليه آثار ضرب وجروح وكدمات في وجهه ، وعلمت منه أنه تم تعذيبه وصعقه بالكهرباء لإجباره على التوقيع على محضر اتهام دون قراءة محتوياته ثم قاموا بتصويره ومعه مجموعة تلفزيونيا ، وذكر المحضر أن نجلي يعترف بأنه من تابعي الإخوان وأنهم يحرضوه على إحراق عربات الشرطة ، ولم يتم عرض نجلي على النيابة إلا بعد احتجازه بأربعة أيام . ورغم ذلك أمرت النيابة بحبسه احتياطيا ، ومكان الإحتجاز عبارة عن غرفة مساحتها متر مربع تقريبا ولا يوجد بها تهوية ومحتجز فيها حوالي ٤٠ شخص ما بين جنائي وسياسي بالغين ولا تهوية."



٣ - شكوى والدة المعتقل القاصر شادي مخلص الإمام عبد الحميد. ١٧ عاما، طالب بالصف الثاني الثانوي:



في يوم الثلاثاء ١١ فبراير ٢٠١٤ ليلا اقتحمت قوة من الشرطة منزلنا وقامت باعتقال أبنائي شادي ، ونبيل دون أن تذكر أسباب لذلك. وعقب توجهنا إلى قسم ثاني المنصورة رفضوا إعطائنا أي معلومات عنهما فقمنا بعمل بلاغ للنائب العام يوم الأربعاء باختفاء نجلينا واختطافهما على يد قوات الأمن ، وبالرغم من ذلك لم نستدل عليهما إلا عقب عرضهما على النيابة بعد أربعة أيام في ١٥ فبراير بتهم ملفقة ، ومحضر تم إجبارهم على التوقيع عليه بعد تعرضهم للتعذيب والصعق بالكهرباء لمدة ثلاثة أيام ، كما قامت الشرطة بإجبارهم على التقاط صور لهما أمام أسلحة ومولوتوف."



٤ - شكوى أسرة القاصرين المعتقلين صهيب عماد محمد محمد ابراهيم ١٥ عاما، طالب بالصف الأول الثانوى ، بلال عماد ١٤ عاما، طالب بالصف الثالث الإعدادي :



"في يوم الثلاثاء ١١ فبراير الساعة ٧ ونصف مساءً تم مداومة منزلنا وإلقاء القبض على إختوتي صهيب وبلال عماد محمد محمد ابراهيم ، واقتادوهما إلى قسم أول المنصورة ، وفي نفس اليوم بعد منتصف الليل أفرجوا عن بلال بعد التحقيق معه واستمروا في احتجاز صهيب ، ويوم الجمعة ١٤ فبراير نقلوه إلى قسم ثاني المنصورة وحرروا له هو ومجموعة أخرى محضراً برقم ١٠١١ إداري ثاني المنصورة بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠١٤ على الرغم من أنهم ألقوا القبض عليه يوم ١١ فبراير، وأجبروهم جميعاً على التوقيع على أقوال تدينهم تحت وقع الضرب والتعذيب ، ويوم السبت ١٥ فبراير ٢٠١٤ تم عرضهم على النيابة وهناك عرفنا من (صهيب) أنه تعرض لضرب شديد (لكم وركل) وصعق بالكهرباء في القسم لكي يعترف أنه كان بحيازته مولوتوف وأنه يتم تحريضه من قبل جماعة الإخوان لإثارة الشغب ، كما تم تصويره أمام أسلحة ومولوتوف رغماً عنه."





٥- شكوى أسرة المعتقل القاصر كريم كمال محفوظ عبده اسماعيل ١٧ عاما :



"أنه تم اعتقال (كريم) من المنزل مساء يوم الثلاثاء ١١ / ٢ / ٢٠١٤ واقتياده إلى جهة غير معلومة ، وبتوجهنا إلى قسم ثان مدينة نصر رفضوا إعطائنا أى معلومات عنه مما حدا بنا إلى تقديم شكوى للنائب العام عن واقعة اعتقاله واخفاؤه ، إلى أن تم عرضه على النيابة العامة

يوم السبت ١٥ / ٢ / ٢٠١٤ وهناك تبين تعرضه للتعذيب والصعق بالكهرباء لإجباره على الإقرار بتهم مملأة عليه والتوقيع على محضر بهذه التهم ، وتم احتجازه مع جنائين بالغين وفي زنزانة ضيقة للغاية ولا يوجد بها تهوية كافية أو حمام آدمي."



٦ - شكوى والدة المعتقل القاصر البراء حسن علي حسن الجميل ١٦ عاماً، طالب بالصف الثاني الثانوي :



"تم اعتقال إبني مرتين، المرة الأولى كانت في شهر يوليو ٢٠١٣ وتم اعتقاله من مسيرة في المنصورة من قبل بعض البلطجية والذين قاموا بالإعتداء عليه بأسلحة بيضاء وأصابوه بطعنات وجروح قطعية ، ثم قاموا بتسليمه إلى أفراد من الشرطة فقاموا بالإعتداء عليه بالضرب في سيارة الترحيلات بصورة وحشية رغم إصابته ، ثم أخذوه إلى قسم أول منصورة حيث تم

استقباله بالضرب والتعذيب وكان يتم تعليقه من القيود الحديدية في الحائط ثم يتعرض للضرب بالهراوات من قبل الضباط والعساكر مما أثر على حركة يده ، وبعد احتجازه إسبوعاً في ظروف بالغة القسوة تم إخلاء سبيله بكفالة قدرها ٢٠٠٠ جنيه .

وفي المرة الثانية اعتقل يوم ١٣ يناير ٢٠١٤ وتم اقتياده إلى معسكر فرق الأمن وهناك كانوا يقومون بضربه بشكل متكرر ، ثم تم ترحيله إلى مؤسسة دكرنس وهناك تعرض للتعذيب بالكهرباء في أذنه اليمنى ، والإيذاء البدني والنفسي المتكرر من الضباط أحدهم يدعى محمد الشامي دائماً ما يقوم بضرب وتعذيب الأطفال المعتقلين مما يتسبب في إصابتهم بإصابات عدة تكون واضحة عليهم أثناء الزيارة ، وجراء الضرب والتعذيب الذي لاقاه (البراء) في القسم والمؤسسة تمت إصابته بعدة إصابات خطيرة رفضت معها المؤسسة عرضه على أي طبيب وهو الآن مهدد بالعمى حيث لم يعد يرى بوضوح ، كما لم يعد يسمع جيداً بأذنه اليمنى جراء صعقه بالكهرباء."



٧- شكوى والد القاصر المعتقل أسامة ممدوح غريب ١٥ عاما، طالب بالصف الأول الثانوي:

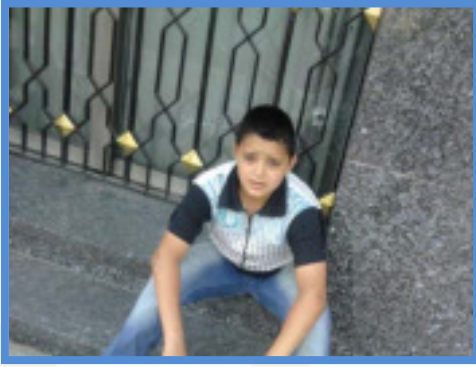


" أنه في يوم ٢٥ يناير ٢٠١٤ الساعة ٧ صباحاً داهمت قوات من الشرطة منزلنا وقالت أنها تلقت عدة بلاغات من الأسر التي تقطن في نفس منطقتنا بأنه يتم تصنيع مولوتوف في منزلنا، وتم اعتقالنا أنا ونجلي القاصر أسامة وأخذونا إلى قسم شرطة الخصوص ، وهناك في القسم تم الفصل بيني وبين (أسامة) ، وقاموا بوضع كل منا

في غرفة منفصلة ، في هذه الأثناء كنت أسمع صراخ نجلي من الغرفة المجاورة حيث تعرض للتعذيب ، فتم الاعتداء عليه بالضرب والركل واللكم وصعقه بالصواعق الكهربائية ، وفي المساء تم إخلاء سبيلي بضمان محل إقامتي والإبقاء على (أسامة) معتقلاً ، وحرروا له محضراً برقم ٣٥٣ لسنة ٢٠١٤ إداري الخصوص ، أجبروه فيه على الإقرار بتهم رغما عنه ، وذكر المحضر أنه منتمي لجماعة الإخوان المسلمين كما أنه يقوم بتصنيع المولوتوف هو وبعض أصدقائه لإلقائها على قوات الجيش والشرطة ، وفي صباح اليوم التالي تم عرض أسامة على نيابة الخصوص بمحكمة الخانكة وهناك أنكر كل التهم التي وجهت له وأنكر أقواله أيضاً، فأمرت النيابة بحبسه ١٥ يوم، وفي اليوم الثالث تم ترحيله إلى معسكر قوات الأمن بينها. ولم نتمكن من رؤية أسامة منذ يوم اعتقاله، كما لا يسمحون لنا بإرسال أي طعام أو ملابس مع المحامي له، ولا يسمحون لنا برؤيته أثناء العرض، كما تم منع محاميه من حضور التحقيقات في القسم ، ويتم تجديد حبسه في النيابة بشكل متواصل دون مبرر قانوني."



٨- شكوى والدة القاصرين عمر السعيد ١٧ عاماً وأحمد السعيد ١٥ عاماً:



"في يوم ١٢ ديسمبر ٢٠١٣ اختفى ابني (أحمد) دون مقدمات ، وظللنا أربع أيام نبحث عنه ولا نعرف عنه شيئاً حتى علمنا أنه معتقل وسوف يعرض على النيابة يوم (١٦ ديسمبر) فذهبنا إلى هناك وبالفعل عثرنا عليه وعرفنا منه أنه تم إلقاء القبض عليه من الشارع وأخذه في سيارة "لانسر" وأنه ظل أربعة أيام في قسم ثان المنصورة وتم تعذيبه وضربه وصعقه بالكهرباء وتجريده من ثيابه وصفعه وركله وكل هذا وهو مكبل اليدين وراء ظهره، وتم تعذيبه بأوامر من رئيس المباحث شريف أبوالنجا وتم اتهامه في قضية رقم ١٥٢٥٩ لسنة ٢٠١٣ جنایات ثاني المنصورة مع ٢٣ شخصاً آخرين بأنهم قتلوا عمدا سائق تاكسي وحرقوا سيارته

قبل أسبوع من إلقاء القبض عليهم ، لتصبح تهمتهم القتل العمد وهي تهمة تصل عقوبتها إلى الإعدام.

أما (عمر) فقد تم اعتقاله من الشارع بعدها بثلاثة أسابيع واقتيد إلى قسم أول منصوره ، وهناك تم تعذيبه في القسم وضربه وحرروا له محضراً برقم ٢٧٠ لسنة ٢٠١٤ إداري أول المنصورة وتهمته حيازة مولوتوف والتظاهر بدون ترخيص وتكدير السلم العام والانتماء لجماعة محظورة . وبعد فترة تم ترحيل أبنائي الاثنين من الأقسام إلى المؤسسة العقابية في دكرنس، وهناك تتم معاملتهم بشكل سيئ، كما يقوم الضابط محمد الشامي هو ومجموعة من الضباط والعساكر بضرب وتعذيب الأولاد بشكل مستمر، وفي إحدى المرات قام محمد الشامي بسكب لبن على الأرض وأمر عمر ابني بعد ضربه وتعذيبه أن يقوم بمسح اللبن بصدرة وهو يزحف على الأرض، وأصيب أبنائي بعدة أمراض بالداخل دون أن يسمحوا بعلاجهم أو عرضهم على طبيب ، فضلا عن مكان الإحتجاز غير الآدمي."



٩ - شكوى والدة المعتقل القاصر عمر فتحي محمد عبدالعزيز ١٦ عاماً، وطالب بالصف الأول الثانوي ذكرت ما نصه:



"كان إبني مشاركاً في مسيرة سلمية يوم ٢٨ ديسمبر ٢٠١٣ في منطقة سيدي بشر بالأسكندرية ، حيث كان مشاركاً في إحدى المسيرات السلمية التي اعتدت عليها قوات من الشرطة والبلطجية وجراء هذا الإعتداء تم إصابة (عمر) في قدمه ، ثم تم احتجازه من قبل بعض البلطجية الذين ضربوه بشدة على الرغم من إصابته ثم سلموه لبعض أفراد الشرطة فقاموا

بضربه على رأسه مما جعله يفقد الوعي لدقائق ، ثم أخذوه إلى مديرية الأمن وهناك تم ضربه وتعذيبه وإجباره على التوقيع على محضر يضم اثنين آخرين من القصر ، اتهموه فيه بتكسير قهوة والاعتداء على صاحبها وعلى اثنين آخرين واتهموا عمر بالانتماء إلى جماعة إرهابية و التراس أهلاوي وجماعة RG الإرهابية والتي تستهدف اغتيال الضباط ، وقيد المحضر برقم ٢٠٧ لسنة ٢٠١٤ جنح أحداث سيدي بشر ، وبعد حوالي شهر من وجوده بالمديرية تم ترحيله إلى مؤسسة كوم الذكة في ظروف احتجاز السيئة ، إلى أن تم ترحيلهم يوم ١٦ مارس ٢٠١٤ إلى المؤسسة العقابية بالمرج وهي المشهور عنها سوء المعاملة وتعذيب المتواجدين بها.



١٠-شكوى والدة المعتقل القاصر علي رضا علي سلامة ١٦ عاما، طالب بالصف الأول

الثانوي:



تم اعتقال (علي) يوم ٢٩ ديسمبر من حي المنتزه حيث كان عائداً إلى المنزل وصادف مروره في هذا المكان وجود مسيرة كانت الشرطة قد تدخلت لتفريقها واعتقلت العديد من المشاركين فيها والمتواجدين في محيط المكان ومن ضمنهم (علي)، أثناء اعتقاله قاموا بالاعتداء عليه بالضرب بالصفع والركل ثم اقتادوه إلى قسم المنتزه وهناك تم ضربه وإهانته و تحرير محضر به تهم ملفقة وهي حيازة مولوتوف

له وحرقت مدرعتين والإنضمام لجماعة اارهابية، بعدها تم ترحيله إلى مديرية الأمن وهناك تم تعذيبه أيضاً وصعقه بالكهرباء في أذنه ، وفي يوم ٢٦ يناير تم ترحيله إلى مؤسسة كوم الدكة للأحداث وهناك يتم الاعتداء عليه بشكل متكرر بالإضافة إلى المعاملة المهينة حيث يجبرون الأولاد بمسح المكان وتنظيفه والزحف على بطونهم كنوع من الإذلال ، كما أن ظروف الاحتجاز سيئة للغاية وغير صحية بالمرّة ، فيضعون عدد كبير من الأطفال في غرفة ضيقة جداً لا تسع نصفهم مما يجعل الأولاد عرضة للإصابة بالكثير من الأمراض الرئوية والجلدية كما يسهل انتقال العدوى ، ويوم ١٦ مارس علمنا أنهم سوف يقومون بترحيل بعض الأولاد إلى المؤسسة العقابية بالمرج وأخبروني بأن (علي) من الذين تم ترحيلهم ونادوني لكي آخذ متعلقاته من كوم الدكة، وعندما ذهبت تأكدت من عدم وجود اسمه بالكشوف الموجودة في كوم الدكة مما يعني أنه قد تم ترحيله بالفعل ، ولما ذهبنا إلى المؤسسة العقابية بالمرج لم أجد اسمه أيضاً وأخبروني بأنه غير موجود عندهم ، وأنا الآن لا أعلم بالتحديد مكان إبني تحديدا ولا أين تم إخفاؤه."



١١ شكوى والدة القاصر نادر محمد جابر محمود ١٧ عاماً

طالب بالصف الثاني الثانوي :



تم اعتقال إبني يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠١٣ من المنزل الساعة ٢ بعد منتصف الليل حيث داهمت قوة من قسم ثان الرمل بقيادة ضابط يدعى ياسر شلبي واعتقلته دون إبداء أسباب ، وظللنا ثلاثة أيام لا نعلم شيئاً عنه وبعد البحث علمنا أنه موجود بمديرية الأمن حيث تم التحقيق معه من قبل أمن الدولة

وكان أثناء التحقيق معصوب العينين ، مكبل اليدين والقدمين وتم صعقه بالكهرباء في لسانه وذراعيه وظهره ، بعدها رحلوه إلى مؤسسة كوم الدكة ثم تم ترحيله إلى المؤسسة العقابية بالمرج ، وهناك كانت المعاملة سيئة للغاية وتعرض للكثير من التعذيب الجسدي والنفسي والإهانات اللفظية ، فاستبقلوه بالتشريفة فور وصوله ، والتشريفة هناك ضرب وتعذيب ثم يجبرونهم على التجرد من ثيابهم تماماً ، ثم يدخلوا عليهم جنائين ليقوموا بضربهم والاعتداء عليهم، كما يجبروهم على جلسة معينة تجعل رأسهم إلى أعلى وغير مسموح لهم بالالتفات يميناً أو يساراً أو التحدث إلى أي شخص داخل المؤسسة ومن يخالف هذه التعليمات يقومون بتعذيبه ، وفي هذه الفترة كنا نعاني في زيارته كون المؤسسة العقابية بالمرج بعيدة عنا تماماً وتكلفتنا الزيارة الكثير من الأموال ، حتى عاد عقب ذلك إلى مؤسسة كوم الدكة مصاباً بعدة أمراض نفسية استدعت أن يتم عرضه على طبيب وأخصائي نفسي كما أصيبت أعصاب يده بسبب الكهرباء التي تعرض لها ، كما ترتفع درجة حرارته كثيراً وفي إحدى المرات وصلت درجة الحرارة إلى ٤١ وبسبب ظروف الاحتجاز الغير صحية يتم نقل العدوى بسهولة بين المحتجزين.



١٢- شكوى والدة المعتقل القاصر ياسر كمال أحمد حسن

١٧ عاما، طالب بالصف الثاني الثانوي:



تم اعتقال ابني يوم ٢٨ ديسمبر ٢٠١٣ من سيدي بشر حيث تصادف مروره مع وجود مظاهرة ، وهناك قام أحد البلطجية بضربه ثم تسليمه إلى أحد الضباط المتواجدين فأمر الجنود بوضعه في سيارة الترحيلات وأثناء ذلك قاموا بضربه بوحشية حتى أصيب رأسه بجروح

ونزف، علما بأنه مريض بالسكر، وقمت بالبحث عنه كثيرا إلى أن توصلت لمعلومة أنه محتجز في مديرية أمن الأسكندرية ، فطلبت من الضباط رؤيته فرفضوا فظللت ألح عليهم بضرورة رؤيتي له كي أعطيه حقنة الأنسولين وإلا أصيب بغيبوبة سكر، فوافقوا بصعوبة وتمكنت من رؤيته بعد انتهاء التحقيق مساءً ، وتم تليفق تهمة له بنكسیر (قهوة . كوفي شوب) أحد الأشخاص ورغم عدم تعرف هذا الشخص عليه وإخباره في التحقيقات أن نجلي لم يقم بذلك ، أمرت النيابة بحبسه دون مبرر، ثم تمت إحالته إلى مؤسسة الأحداث بكموم الدكة وهناك يعاني من سوء المعاملة ويتعرض للإعتداء والضرب أحيانا ، كما يجبروه على مسح المكان وتنظيفه ، وظروف الاحتجاز غير صحية ويتم الموافقة على إدخال علاج لإبني بصعوبة وعلى نفقتنا الشخصية فلا يتم عرضه على طبيب بالمؤسسة .



١٣ شكوى والدة المعتقل القاصر محمود أشرف سعيد ١٦ عاما، طالب بالصف الأول الثانوي:

"في يوم ١٧ يناير ٢٠١٤ كان ابني بصحبة أحد أصدقائه في منطقة السيوف ، فتم إيقافهما من قبل أحد الضباط وقام بتفتيشهم ثم أمر العساكر بأخذهم ، وفور اعتقالهم تم ضربهم من قبل العساكر والضباط بالأيدي وبالركل وبالعصي ثم أخذوهم إلى قسم أول منتزه وقاموا بضربه مع باقي المحتجزين الذين ألقوا القبض عليهم في ذلك اليوم ، وأجبروهم على التوقيع على محضر برقم ٩٣٣ لسنة ٢٠١٤ إداري أول منتزه وكانت التهم هي التظاهر بدون ترخيص وقطع الطريق وتكدير السلم العام وترويع المواطنين ومحاولة قلب نظام الحكم ، وبعد عشرة أيام من وجوده بمديرية الأمن تم نقله إلى مؤسسة كوم الدكة وهناك تمكنت من زيارته حيث لم أراه طيلة فترة احتجازه في المديرية ، وفي الزيارة عرفت أنه قد تم التحقيق معه من قبل أمن الدولة في المديرية ثلاث مرات في المرة الأولى والثانية كان معصوب العينين، وتم ضربه وصعقه بالكهرباء ، وفي المرة الأولى تم صعقه في كفيه ونتيجة لشدة التعذيب والصعق تم نقله إلى الطبيب فوراً وفي اليوم التالي أصيب بإغماء وتكرر هذا عدة أيام ، أما في المرة الثالثة فلم يكن معصوب العينين والذي حقق معه كان شخصاً واحداً فقط ، وأخبره أنه لن يتعرض للتعذيب والضرب مرة أخرى إذا تعاون معهم ونقل أخبار المحتجزين معه وشهد عليهم في تهم لم يرتكبوها ، لكن (محمود) رفض ذلك ، فكررُوا إساءة معاملته."

١٤ شكوى والدة القاصر المعتقل عمر محمد جودة ١٦ عاما، طالب بالصف الثاني الثانوي:

"تم اعتقال إبني في اليوم الثاني للإستفتاء على الدستور أي يوم ١٥ يناير ٢٠١٤ من منطقة السيوف بالأسكندرية واحتجروه مع عدة أشخاص آخرين داخل مدرسة بالسيوف وتم الإعتداء عليهم بالضرب فيها ثم أخذوهم إلى مديرية الأمن وهناك تم التحقيق معهم من قبل أمن الدولة، ويكون التحقيق وهم معصوبي العينين، كما تم الاعتداء عليهم بالضرب وصعقهم بالكهرباء أثناء التحقيق ، ولفقوا لهم تهم الإنتماء لجماعة محظورة وتعطيل الإستفتاء على الدستور وإلقاء حجارة على قوات الأمن ، ويوم ٢٧ يناير ٢٠١٤ تم نقله إلى مؤسسة كوم الدكة وهناك ظروف الاحتجاز سيئة للغاية نظرا للمعاملة المهينة للمحتجزين وجعلهم ينامون على الأرض دون فرش، إضافة إلى التكديس وسوء الرعاية."



١٥- شكوى والدة المعتقل القاصر عبدالرحمن محمود عبدالقادر ١٧ عاما، طالب بالصف الثاني الثانوي :



" تم اعتقال نجلي بشكل عشوائي من سيدي بشر يوم ١٨ يناير ٢٠١٤ وأخذوه إلى قسم أول المنتزه وهناك مكث ساعتين فقط ثم رحلوه إلى مديرية الأمن ، بعد ثلاثة أيام تمكنت من زيارته، وعندما رأيته كان واضحا عليه آثار تعذيب وأخبرني أنهم اعتدوا عليه بالضرب بقسوة في القسم ثم نقلوه إلى المديرية وهناك تم التحقيق معه من

قبل أمن الدولة والذين قاموا بضربه وتعذيبه وصعقه بالكهرباء ، وبعد أسبوع من وجوده في المديرية تم نقله إلى مؤسسة الأحداث بكوم الدكة حيث ظروف الاحتجاز القاسية ، وبعدها تم نقله إلى المؤسسة العقابية بالمرج ومكث هناك ٢٢ يوم، تم استقباله بالتشريفه هناك وهي عبارة عن ضرب وحشي وركل وصفع ، والمعاملة كانت سيئة جداً هناك وكان دائماً يتعرض للإهانة والضرب وكانوا يجبرونه على القيام بأعمال مهينة كمسح الأرض ، وكان هناك أحد الضباط هناك يقوم بتقييد يده خلف ظهره ثم إجباره على النقاط سجائر مشتعلة من على الأرض بفمه ، ولم يوجد أى اهتمام أو مراعاة لحالته الصحية حيث أنه مريض بالصرع ، وقد قامت إدارة المؤسسة بكوم الدكة بترحيلهم إلى مؤسسة المرج ١٦ مارس ٢٠١٤ وبالفعل تم ترحيله وقمنا بزيارته يوم الثلاثاء ١٨ مارس وبالطبع الزيارة تكون شاقة للغاية نظرا لبعدها المسافة وقد أخبرنا حينها أن الضباط والعساكر قاموا بحمله والقائه في سيارة الترحيلات حيث أن نوبة الصرع كانت قد انتابته ، وأخبرنا أيضاً أنهم يقومون بإهانتهم وضربهم في المؤسسة ولا يستطيعون النوم أو الأكل كما أنهم يمنعونهم من دخول الحمام إلا مرة واحدة فقط في اليوم "



١٦ شكوى والد المعتقل القاصر محمد عبدالكبير حسن ١٥ عاما، طالب بالصف الأول الثانوي الأزهري:



" يوم ٢٤ يناير ٢٠١٤ تم اعتقال ابني من مسيرة في زيزينيا وتم الاعتداء عليه بالضرب والصفع والركل من قبل العساكر وضباط الشرطة فور اعتقاله ، ثم أخذوه إلى قسم أول الرمل وتم تعذيبه وضربه هناك ، و تحرير محضراً ضده متهمينه فيه بتكدير السلم العام وترويع المواطنين والاعتداء عليهم والشروع في قتل ضابط عن

طريق اطلاق خرطوش عليه واستخدام دور العبادة في إخفاء الأسلحة وقطع الطريق العام وتعطيل المواصلات ، وتم إجباره على التوقيع على المحضر عن طريق الضرب والتعذيب ، ومكث يومين في القسم تعرض فيه لتعذيب شديد ثم تم نقله إلى مديرية الأمن ومكث هناك ٢٤ يوم ثم تم ترحيله إلى مؤسسة كوم الدكة ، وعندما زرناه في المديرية كانت آثار الضرب والتعذيب واضحة عليه حيث كانت هناك إصابات في رقبته وكدمات في أنحاء جسمه ، وفي مؤسسة كوم الدكة المعاملة كانت سيئة وظروف الاحتجاز كانت قاسية ولم يكن هناك طعام إلا الذي نرسله للأولاد ، ويوم ١٦ مارس ٢٠١٤ تم ترحيل ٤٤ طفل إلى المؤسسة العقابية بالمرج وكان نجلي ضمنهم، وتمكنا من زيارته يوم الثلاثاء ١٨ مارس وأخبرنا أن قوات الأمن قد اعتدت عليهم بالضرب ويقابل الغاز عند ترحيلهم ، وعند وصولهم إلى المؤسسة بالمرج تم استقبالهم بالتشريفية ، كما أنهم ينامون على الأرض بلا أي بطاطين أو أي فرش وغير مسموح لهم بدخول الحمام إلا مرة واحدة فقط في اليوم".